ولا يغفلنا عن فساد الاخوان وبذل فيه النصيحة والشفقة للمسلمين ثم يكون
خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصا لوجه الله تعالى ويخاف الرياء والنفاق فاذا
فعل ذلك فهو من الذين قال الله تعالى والآخرة عند ربك للمتقين وقال في آية
اخرى ان المتقين في جنات ونعيم وقال ان للمتقين مفازا يعني نجاة وسعادة
وقال ان المتقين في جنات وعيون وقال ان المتقين في مقام امين وقد مدح
الله تعالى المتقين في كتابه في مواضع كثيرة واخبر انهم ينجون من النار فقال وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
قال حدثنا الفقيه رضي الله عنه محمد بن مندوس قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا
الجريري عن ابن السليل عن غنيم بن قيس باسناده عن ابي العوام قال قال كعب
اتدرون ما قوله عز وجل وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها
قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم كانها متن اهالة حتى اذا استوت عليها
اقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي اصحابك وذري اصحابي فتخسف
بكل ولي لها فهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمنين الذين نديت ثيابهم ان الخازن
من خزنة جهنم معه عمود من حديد له شعبتان يدفع بها الدفعة فيكب
في النار سبع مائة الف او كما قال وروي الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلت هذه الآية يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لآدم فابعث بعث
اهل النار فيقول آدم وما بعث اهل النار فيقول من كل الف تسع مائة وتسعة

وتسعون

مدح الله تعالى المؤمنين المتقين

معنى ان زلزلة الساعة شيء عظيم

وتسعون في النار وواحد في الجنة فانشأ القوم يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لم يكن نبي الا كانت قبله جاهلية فيؤخذ العدد من الجاهلية فان لم يكن كمل العدد
اخذ من المنافقين وما مثلكم في الامم الا كمثل الرقمة في ذراع او كالشامة في جنب
البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال انه معكم الخليقتين
ما كانتا في شيء الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من كفرة الجن والانس
وعن الحسن قال لا يغرنك قول من يقول المرء مع من احب فانك لن تلحق الابرار
الا باعمالهم وان اليهود والنصارى واهل البدع يحبون انبياءهم وليسوا معهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده
شرا من يومه فهو ملعون ومن لم يكن له في الزيادة فهو في النقصان ومن
كان في النقصان فالموت خير له وروي عن كعب الاحبار انه قال ان لله تعالى
دارا من درة او لؤلؤة فوقها لؤلؤة فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون
الف بيت لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد وامام عادل او رجل حاكم في نفسه
قيل وما الحاكم في نفسه قال الذي يعرض له الحرام فيتركه مخافة الله تعالى قال الفقيه
رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله يحكي قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوعظنا موعظة رقت منها القلوب وذرفت منها العيون وعرفنا
انفسنا فرجعت الى اهلي فدنت مني امراتي ووجدتنا حديث الدنيا فنسيت
ما كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم واخذنا في حديث الدنيا ثم تذكرت ما كنت
فيه فقلت في نفسي قد نافقت حيث تحول عني ما كنت فيه من الرقة والخوف
فخرجت وجعلت انادي نافق حنظلة فاستقبلني ابو بكر رضي الله عنه

مصعب بن ابي ... اذا ... الربيع